

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

36 - رد أهل بيته عليه .

فقال له أهل بيته لم نفعل لنبقى بعدك لا أرانا اﻻ ذلك أبدا فقال الحسين يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم اذهبوا قد أذنت لكم قالوا فما يقول الناس يقولون إنا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الأعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا لا واﻻ لا نفعل ولكن تفديك أنفسنا وأموالنا وأهلونا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح اﻻ العيش بعدك .

37 - رد أصحابه .

وقام إليه مسلم بن عوسجة الأسدى فقال أنحن نخلي عنك ولما نعدز إلى اﻻ في أداء حقك أما واﻻ حتى أكسر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا أفارقك ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة دونك حتى أموت معك .

وقال سعد بن عبد اﻻ الحنفي واﻻ لا نخليك حتى يعلم اﻻ أنا قد حفظنا غيبة رسول اﻻ فيك واﻻ لو علمت أني أقتل ثم أحيا ثم أحرق حيا ثم أذر يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك فكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبدا .

وقال زهير بن القين واﻻ لوددت أني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى أقتل كذا ألف قتلة وأن اﻻ يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك